

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | سورة الأعراف من الآية (271) إلى الآية (471).

عبدالرحمن العجلان

وعلى الله وصحابه اجمعين وبعد. سُم بالله. أَعُوذ بالله من الشيطان الرجيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَأَشْهَدُهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلِّي شَهَدْنَا افْتَهَلْكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطَلُونَ - 00:00:00

وكذلك نفصل الآيات ولعلهم يرجعون. هذه الآيات ثلاثة كريمة من سورة الأعراف جاءت بعد قوله جل وعلا واد الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا انه واقع بهم ادعوا ما اتيناكم بقوه واذكروا ما فيه لعلكم تتقدون - 00:01:10
واذ اخذ ربك منبني ادم وان اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم واهد ها هم على انفسهم السُّتْ بِرِّبِّكُمْ؟ قالوا بَلِّي. الآيات هذه الآية الاولى واذ اخذ ربك منبني ادم من ظهور - 00:01:50

واشدهم على انفسهم. للمفسرين رحهم الله فيها قولان ومن المؤسرين من نقل القولين ومنهم من اقتصر على احدهما. فالقول الاول هو ان الله جل وعلا فخرج ذرية ادم من صلبه واستشهد - 00:02:30

على وحدانيته وربوبيته بقوله السُّتْ بِرِّبِّكُمْ؟ قال شهدنا اي ان الله خرج ذرية ادم من صلبه في مكان واحد واستشهدهم وقررهم برربوبيته ووحدانيته هذا قول وبعض العلماء ينسفه لاهل السنة والجماعة. القول الثاني - 00:03:20
ان الله جل وعلا بعدما استخرج الذرية من اصلاب ابائهم وارحام امهاتهم فطرهم على اوحي به والايمان به. ثم منهم من استمر على هذا التوحيد والايمان. ومنهم من رؤساء فابواه اليهودانه او ينصرانه او يمجسانه - 00:04:20

وبعض العلماء رحهم الله نسب هذا قول لبعض المعتزلة وبعض العلماء رحهم الله وهو الصواب والله اعلم. ان هذا القول قال به المعتزلة وقال به في كثير من اهل السنة والجماعة. فلا يصح ان ينسب القول الاول - 00:05:20
سنة والقول الثاني للمعتزلة وانما القول الاول والقول الثاني قال بهما كثير من ائمة السنة واهل الحديث القول الاول قالوا ان الله استخرج ذرية ادم من صلبه جعل فيهم من الادراك والعقل ما يعون فيه ما يعانون. وقررهم بذلك - 00:06:00
في نعمان قريب من عرفة. ثم عادوا الى ما كانوا عليه حتى الموعد خروجهم الى هذه الدنيا. يقال لهم ماذا دليلكم على هذا قالوا هذه الآية وبعض الاحاديث الصحيحة وبعض الاقوال الموقوفة على الصحابة - 00:06:50

بعض الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم القول الاخر انه ليس المراد اخراجهم من ذرية من صلب ادم وانما اخراجهم من اصلاب ابائهم. وما اودعهم الله جل وعلا من العقول والفطرة السليمة ثم نزول الكتاب - 00:07:30

ومجيء الرسول هذا هو الميثاق المأخذ على كل نفس واما قولكم انه اخذ عليهم في عالم الذر. فهذا لا يعيه احد من ولم يدركه فكيف يكون حجة من الله جل وعلا على خلقه - 00:08:10

بتوحيده. وانما الحجة ما فطر الله الخلق عليه. مع انزال وارسال الرسل وحبة العقول هؤلاء الذين يقولون الحجة ما انزله الله جل وعلا من الكتب وما فطر الله الخلق عليه قبل ذلك. فالملوود مفظور على معرفته - 00:08:40

ربه فاذا عقل ورشد ادرك ان لم يصرفه صارف الاب الاخوان فالابوان يعودان او ينصرانه او مجلسانه اهل القول الاول قالوا ان الآية الكريمة هذه تدل لقولهم واذ اخذ ربك - 00:09:20

ومنبني ادم من ظهورهم ذريتهم واهد هم على انفسهم. السُّتْ بِرِّبِّكُمْ؟ قالوا بَلِّي شَهَدْنَا الى اخر الآيات. وما جاء من الاحاديث من ان

الله مسح ظهر ادم واخرج كل نفس ستوحد ستجد في هذه الدنيا - 00:09:50

واستشهادهم اجاب الاخرون يقولون الاية ليست صريحة بالدلالة لكم. لان الله جل وعلا قال وان اخذ ربك منبني اعادة ما قال من ادم. وقال من ظهورهم ولم يقل من ظهره. وقال ذريتي - 00:10:20

فهم ولم يقل ذريته. وشهادتهم على انفسهم على استر ربكم. مع احد يذكر هذا الاستشهاد. وهذا القول من الله جل وعلا فكيف يكون حجة؟ قالوا حادث قال الاخرون الاحاديث لا تخلو صريحة لكن ليست بصريحة في الموضوع - 00:10:50

وصريحة في الموضوع ليست بصريحة او موقوفة على دون النبي صلى الله عليه وسلم فكثير من المفسرين اخذوا بالقول الاول الذي هو ان الله فطر الخلق على توحيد وعبادته ثم منهم من يستمر على هذه الفطرة - 00:11:20

فهو يؤمن بالله ومنهم من يتسلط عليه شياطين الانس والجن فتصرفة عنها هذه الفطرة فيكون يهوديا او نصراانيا او مجوسيا الى اخره وقال اهل هذا القول الذي هو الفطرة قال استدلوا بالحديث الصحيح - 00:11:50

كل مولود يولد فأبواه وهو دانه وينصرانه ويمجسانه واستدلوا بقوله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله. واستدلوا بقوله صلى الله عليه وسلم يقول الله اني خلقت عبادي حنفاء فجاءتهم الشياطين - 00:12:20

سألتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احلت لهم واقوال للسلف رحمة الله عليهم في هذا فالقولان ليس على حد سواء. لكل واحد منهما معنى ما يمكن ان يجمع بينهم هل استخرجهم الله؟ هل استخراج ثابت؟ لكن هل فيه استشهاد واقرار بالوحدانية في ذلك -

00:13:00

هذا محل الاشكال. القول بان المراد الفطرة التي فطر الله الخلق عليها فيها ايات قرآنية واحاديث نبوية صحيحة كل مولود يولد على الفطرة خلقت عبادي حنفاء فاتتهم الشياطين واجتالتهم عن دينهم وهكذا. وابن كثير - 00:13:50

الله تعالى ذكر القولين وكأنه رجع القول الاخر الذي بعض العلماء الى المعتزلة فهو ما يضر ان يكون القول صحيحا وان كان منسوبا الى المعتزلة. وابن جرير رحمة الله تعالى قال ليس لنا وحيد عما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:20

لكن ما اظنه يثبت على ما قالوا وكأنه يميل الى القول الاخر وانه فقه التي فطر الله الخلق عليها. وعدد من المفسرين رحمهم الله استحسنوا هذا القول وقوله تعالى واذا اخذ ربك منبني ادم ما قال جل وعلا من - 00:14:50

ادم قالوا منبني ادم واستخراج ذريةبني ادم كما هو المعتمد قرنا بعد قرن جيلا بعد جيل ابا عن جد وهكذا يعني استخرجوا من اصنام ابائهم وارحام امهاتهم الى هذه الدنيا - 00:15:20

ظهورهم ذريتهم وشهادتهم على انفسهم. الاشهاد قالوا يأتي باللفظ ويأتي بالمعنى. يعني انهم قولوا وحدانية الله. مفطرون على الاقرار بالوحدانية الله وان لم يقولوا نشهد. كما قال الله جل وعلا - 00:15:40

بحق الكافرين وشهادوا على انفسهم انهم كانوا كافرين. شهدوا على انفسهم ما قالوا نشهد وانما اعترفوا واقروا وضلالهم. وشهادتهم على انفسهم لست وربكم قالوا بلى شهدنا. يقول الله جل وعلا ان تقولوا يوم القيمة يعني فعلنا بكم هذا الاقرار. والاعتراف بالوحدانية لان لا تقولوا يوم - 00:16:00

انا كنت عن هذا غافلين. قال بعض العلماء لو كان المراد ما كان في عالم الذر لكل الناس قالوا انا كانت عن هذا غفل لكن ما وهب الله من لبني ادم من العقول وما انزل من الایات وما ارسل من الرسل هذا معقول وهذا - 00:16:30

واحد يدركه وتقوم الحجة عليه به. ولهذا المجنون العقل غير مكلف ما يسأل وانما يسأل المدرك وقال كيف الله جل وعلا يخلقك ويرزقك ويهبئ لك امورك كلها ثم تعبد شجر او حجر - 00:16:50

كما قالت ام سليم رضي الله عنها لابي طلحة رضي الله عنه لما خطبها قال مثلك لا يرد. مثلك لا يرد. انا ارغم فيك. لكن انت مشرك وانا مسلمة. يا ابا طلحة - 00:17:10

الهتكم يصنعا عبد ال فلان. يا ابا طلحة لو اشتعلت بها النار ما انقذت نفسها يقول فما زالت كلماتها هذه في نفسي وهي صادقة رضي الله عنها الياتكم واصنامكم هذه - 00:17:30

اسمعها عبد ال فلان. عبد من عبيد قريش ينتحت لهم الالهة ويصلح لهم الالواح يقول اعبدوا هذا تم اذا اشتغلت بها النار ما تنقل نفسها. فكيف انتم تعبدونها؟ فما قضى الله جل وعلا من العقول مع ارسال الرسل وانزال الكتب واضح في اقامة الحجة على العبد وانه لا حجة - 00:17:50

له على الله يقول ما جاءنا من بشير ولا نظير جائكم اول ما يسأل عنه العبد يوم في قبره وقال ما تقول في هذا رجل الذي بعث فيكم المؤمن يقول اشهد انه رسول الله جاءنا بالحق فاتبعناه والكافر والفاجر يقول ها ها لا - 00:18:20

ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته. فالعقل مع الرسل والكتب قامت حجة لان شهدنا ان تقولوا يعني لئلا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقول يعني تحتاج بالاثنين او باحدهما او تقولوا انما اشرك ابااؤنا من قبل وكنا ذرية - 00:18:40

الا تهلكنا بما فعل المبطلون؟ تهلكنا بفعل ابائنا. لانه لو لم ياتيهم شيء لقالوا ذلك القول لكن الله جل وعلا امطر عليهم ذلك قال لئلا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلون - 00:19:10

الرسل والكتب والعقول. او تقول انما اشرك ابااؤنا واتبعناهم فنحن تبع لابائنا. لا المأمور كل عبد ان ينظر فيما ينطلقه من النار فيما يجب عليه. ولهذا يقول بعض الجهلة هذا سلمنا مثلا يقال له اتق الله واحجب لسانك عن الغير مثلا يقول والله هنا مشينا على هذا ابائنا - 00:19:30

اللهم اشفع على هذا بشر من خالفهم. يقول ما يصوم لك ان تقلد ابائك بالخطأ. وان قلدهم اذا كانوا على صواب. كما اتبع الاصياط اتبعوا اباءه اسماعيل وابراهيم واسحاق ويعقوب اتبعوهم مثلا على الهدى والحق هذا حسن لكن تتبع اباءك - 00:20:00

مخالفة الشرع ما يجوز لك. او تقول انما اشرك ابااؤنا من قبل وكنا حرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون؟ ما يهلككم الله بفعل المبطلين وانما يهلككم انت اذا عصيتم الرسل واتبعتم اهوائكم وتركتم عبادة ربكم عذبتم. يقول الله - 00:20:30

جل وعلا وكذلك نفصل الآيات. نبين للناس الحجة. نقيم عليهم حجة الله حتى اه يرجعوا الى دينهم. ولعلهم يرجعون. اذا ظهر لهم الصواب اخذوا به وتركوا ما هم عليه من الضلال. اقرأه. يخبر تعالى انه استخرج ذرية ذريةبني - 00:21:00

في ادم من اصلابهم هذا قول ابن كثير رحمه الله ذريةبني ادم. يعني يرجح القول الآخر الذي هو الشهاد العقلي مع الكتب والرسل. نعم. شاهدين على انفسهم ان الله ربهم ومليكهم - 00:21:30

وانه لا الله الا هو كما انه تعالى فطرهم على ذلك وجلبهم عليه. قال تعالى فطرهم على ذلك وجب لهم عليه يعني انهم خلقوا على هذه الخلقة وعلى هذه الفطرة السليمة لكن منهم من استمر - 00:21:50

وهو من كتب الله له الايمان ومنهم من صرف واحد. نعم. قال تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا الله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله. وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول - 00:22:10

صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة. وقال ابن حجر عن الاسود بن سريع من بنى سعد قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع غزوات. قال فتناول القوم الذرية بعدما قتلوا المقاتلة - 00:22:30

بعد ما قتلوا المقاتلة يقول الصحابي رضي الله عنه غزوتهم عن النبي صلى الله عليه وسلم اربع غزوات. ولما قفل الصحابة رضي الله عنهم الرجال المشركين المقاتلين التبعتوا الى الذرية يقتلون فيهم. فغضب صلى الله عليه - 00:22:50

وسلم ومنعهم قالوا يا رسول الله هؤلاء المشركين فشوف يعني تغضب علينا اذا قتلناهم اولاد المشركين قال وهل خيار الا ابناء المشركين خيار هذه الامة الصحابة رضي الله عنهم من هم اباهم؟ اباهم المشركين فطرهم - 00:23:10

فالله هدى الاباء وان كان الاباء ضلال. نعم. اعد عن الاسود قال جريء وقال ابن حجر عن الاسود بن سريع من بنى سعد قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع غزوات قال فتناول القوم - 00:23:30

بعد ما قتلوا المقاتلة بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد عليه. ثم قال ما بال اقوام يتناولون الذرية فقال رجل يا رسول الله اليروا ابناء المشركين؟ فقال ان خياركم ابناء - 00:23:50

ان اخيها ركع ابناء المشركين. نعم. فقال ان خياركم ابناء المشركين الا انها ليست نسمة ولد يولد الا ولدت على الفطرة. فما تزال عليها

حتى يبين عنها لسانها. فابو فابوها - 00:24:10

فابوها يهودانها وينصرانها. قال الحسن والله لقد قال الله في كتابه اذ اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم. الاية وقد وردت احاديث في اخذ الذرية من صلب ادم عليه السلام - 00:24:30

والقول الآخر نعم. وتمييزهم وتمييزهم الى اصحاب اليمين واصحاب الشمال. وفي بعضها الاستشهاد وفي بعضها بان الله ربهم قال الامام احمد عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:24:50

يقال للرجل من اهل النار يوم القيمة ارأيت لو كان لك ما على الارض من شيء اكنت مفتديا به؟ قال فيقول نعم. فيقول قد اردت منك اهون من ذلك. قد اخذت عليك في ظهر ادم الا تشرك بي شيئا فايبيت - 00:25:10

حديث اخر قال الامام احمد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اخذ الميثاق من ظهر ادم عليه السلام بنعمان يوم عرفة. بنعمان القريب من عرفة نعم - 00:25:30

فاخرج من صلبه كل ذرية ذراها فتشرها بين يديه ثم كلمهم قبلا قبلا يعني مواجهة قال السنت بربكم؟ قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقول - 00:25:50

قوله المبطلون عن ابي مسعود عن جرير قال مات ابن للضحاك من مزاحم ابن ستة ايام قال فقال يا جابر اذا انت وضعت ابني في لحده فابرز وجهه يقول - 00:26:10

رضي الله عنه احد سادات التابعين اخذ عن الصحابة يقول لصاحبه الذي سيدخل ابنته المولود له ستة ايام. اذا مات الضحاك عمره ستة ايام. قال لجابر يا جابر اذا دفنته - 00:26:30

وضعت ابني في لحده. فاكتشف وجهه وفك الحزائم التي عليه. نعم. قال فقال يا جابر اذا انت وضعت ابني في لحده فابرز وجهه وحل عنه عقده. فان ابني مجلس ففعلت به الذي امر فلما فرغت قلت يرحمك الله عما يسأل عما يسأل يعني هذا - 00:26:50

عمره ستة ايام كيف يسأل؟ هذا نعم. من يسأله اياد؟ قال يسأل عن الميثاق الذي اقر به في صلب ادم قلت يا ابا القاسم وما هذا الميثاق الذي اقر به في صلب ادم؟ قال - 00:27:20

حدثني ابن عباس ان الله مسح صلب ادم فاستخرج منه كل كل نسمة هو خلقها الى يوم القيمة فاخذ هو هو خالقها الى يوم القيمة. فاستخرج منه كل نسمة هو خالقها - 00:27:40

استخرج منه كل فاستخرج منه كل نسمة هو خالقها الى يوم القيمة. فاخذ منهم الميثاق يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. وتكلف لهم بالارزاق ثم اعادهم في صلبه. فلم تقوم الساعة - 00:28:00

حتى يولد من من اعطى الميثاق يومئذ فمن ادرك منهم الميثاق الآخر توفي به نفعه الاول ومن ادرك الميثاق الآخر فلم يقر به لم ينفعه الميثاق الاول. ومن مات صغيرا قبل ان - 00:28:20

تلك الميثاق الآخر مات على الميثاق الاول على الفطرة. ولهذا مروي عن ابن عباس رضي الله عنه وليس مشروعنا الى النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. حديث اخر قال الامام احمد عن مسلم ابن يسار - 00:28:40

الجهني ان عمر بن الخطاب سئل عن هذه الاية واما اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادهم على انفسهم فيهم ما لست بربكم؟ قالوا بلى. الاية فقال عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن - 00:29:00

قال ان الله خلق ادم عليه السلام ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية قال هؤلاء للجنة ويعمل اهل الجنة يعملون. ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية. قال خلقت هؤلاء للنار - 00:29:20

في عمل اهل النار يعملون فقال رجل يا رسول الله ففيما العمل؟ لم نعمل ما دام ان الله جل وعلا تميز اهل الجنة من اهل النار ان الامر منتهي. اجاب صلى الله عليه وسلم بقوله. نعم. قال قال رسول - 00:29:40

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خلق الله العبد للجنة استعمله باعمال اهل الجنة حتى يموت اهل الجنة فيدخله فيدخله به الجنة. واذا خلق العبد للنار استعمله باعمال اهل النار حتى يموت على عمل - 00:30:00

من اعمال اهل النار فيدخله به النار. حديث اخر قال الترمذى عند تفسيره هذه الاية عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة - [00:30:39](#)

هو خالقها من ذريته الى يوم القيمة. وجعل بين عيني كل انسان منهم وبيضا من نور. ثم عرضهم على ادم فقال اي ربى من هؤلاء؟ قال هؤلاء ذريتك. فرأى رجلا منهم فاعجبه وبيس ما بين عينيه - [00:30:59](#)

قال اي ربى من هذا؟ قال هذا رجل من اخر الامم من ذريتك يقال له داود قال ربى وكم جعلت عمره؟ قال ستين سنة. قال اي ربى قد وهبت له من عمرى اربعين سنة - [00:31:19](#)

فلما انقضى عمر ادم جاءه ملك الموت قال اولم يبقى من عمرى اربعون سنة؟ قال اولم تعطها ابني ابنك داود قال فجحد ادم فجحدت فجحدت ذريته. ونسى ادم فنسى ذريته وخطأ - [00:31:39](#)

فخطئت ذريته حديث اخر عن هشام ابن حكيم رضي الله عنه ان رجلا سأله النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ابدأ بالاعمال ام قد قضي ام قد قضي القضاء؟ قال فقال رسول - [00:31:59](#)

صلى الله عليه وسلم ان الله قد اخذ ذريته ادم من ظهورهم ثم اشهدهم على انفسهم ثم افاض بهم في في كفيه ثم قال هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار فاهم جنتي - [00:32:19](#)

لعمل اهل الجنة واهل النار ميسرون لعمل اهل النار. فهذه الاحاديث دالة على ان الله عز وجل استخرج ذريته ادم من صلبه ومميز بين اهل الجنة واهل النار. واما الاشهاد عليهم - [00:32:39](#)

هناك بانه ربهم فما هو الا في حديث كلثوم ابن جبير عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس وفي حديث عبد الله بن عمرو وقد بينا انها موقوفان لا مرفوعان كما تقدم. الموقوفان يعني على - [00:32:59](#)

ابي والمرفوع هو المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم. فبعض الاثار وان كانت صحيحة لكنها موقوفة على الصحابي ما وصلت الى النبي صلى الله عليه وسلم وبعض الاحاديث صحيحة لكن ليست صريحة في الموضوع - [00:33:19](#)

ومن ثم قال قائلون من السلف ومن ثم قال قائلون من السلف والخلف ان المراد بهذا الاشهاد انما هو فطحهم على التوحيد كما تقدم في حديث ابى هريرة وعياض ابن حمار المجري الشيعي - [00:33:39](#)

وفي ومن رواية الحسن البصري عن الاسود بن سريع وقد فسر الحسن الاية بذلك قالوا ولهاذا قال اذا اخذ ربك منبني ادم ولم يقل من ادم من ظهورهم ولم يقل من ظهره ذريتهم اي جعل نسلهم - [00:33:59](#)

جيلا بعد جيل وقرنا بعد قرن. كقوله تعالى وهو الذي جعلكم خلائق الارض. وقال ويجعلكم خلفاء الارض وقال كما انشأكم من ذريته قوم اخرين ثم قال واسهدهم على انفسهم واسهدهم على انفسهم ما لست بربكم؟ قالوا بلى. ان يوجد لهم شاهدين بذلك قائلين له حالا وقالا والشهادة تارة تكون - [00:34:19](#)

في قوله كقوله قالوا شهدنا على انفسنا الاية وتارة تكون حالا كقوله تعالى ما كان للمشركين ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر. اي حالهم شاهدة اي حالهم - [00:34:49](#)

عليهم بذلك لا انهم قائلون ذلك. وكذا قوله تعالى وانه على ذلك لشهيد. كما ان السؤال تارة يكون بالقال وتارة يكون بالحال كقوله واتاكم من كل ما سألمتكم قالوا وما يدل - [00:35:09](#)

على ان المراد بهذا ان جعل هذا الاشهاد حجة عليهم في الاشراك. فلو كان قد وقع هذا كما قال لكان كل احد يذكره لا يكون حجة عليه. فان قيل اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم به كاف في وجوده. فالجواب - [00:35:29](#)

المكذبين من المشركين يكذبون بجميع ما جاءتهم به الرسل من هذا وغيره. وهذا جعله حجة تملئ هذا جعل حجة مستقلة عليهم. فدل على ان الفطرة التي فطروا عليها من الاقرار بالتوحيد. ولهاذا قال - [00:35:49](#)

ان تقولوا او لان لا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا اي التوحيد غافلين او تقولوا انما اشرك اباونا. الاية كثير رحمة الله يرجح هذا القول انه ما وله الله جل وعلا - [00:36:09](#)

حالة من العقول وما فطر الله عليه الخلق مع ارسال الرسل وانزال الكتب. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا
محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:36:29